

المحاضرة العاشرة في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2-سنة أولى ليسانس

مدخل إلى شعبة الاعلام والاتصال الرياضي

مقدمة:

لقد تعددت وسائل الاتصال الرياضي والاعلام وتنوعت بشكل كبير في الآونة الأخيرة نظرا للتطورات الرقمية الحديثة التي يعيشها العالم في المجال السمعي البصري للاحداث والمنافسات الرياضية وكون أن الجمهور حاليا متعلق كثيرا بالرياضة عكس المجالات الأخرى كالثقافة وغيرها.

وتهدف عملية الاعلام والاتصال الرياضي كونها تهتم بجذب المتابعين وتحقيق نسبة المشاهدة التي تحقق منها أرباحا كبيرة إلى نشر الأخبار والمعلومات والحقائق الرياضية، وشرح القواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية للجمهور، بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع، وتنمية وعيه الرياضي.

وفي الوقت الراهن أصبحت المعلومات والحقائق الرياضية موجودة وواضحة للمتلقي في كل وقت وحين وأي مكان نظرا للأجهزة المتطورة للهواتف الذكية والتي تسمح للولوج للعالم الافتراضي الغني بالأخبار سواء كانت منها حقيقية أو مغلوطة فالهدف واضح وهو تحقيق نسب مشاهدة بغض النظر عن المواضيع أو الهدف العام منه.

سنحاول في هذه المحاضرة التطرق إلى الاتصال الرياضي والاعلام والتعرف على دور الاعلام الرياضي في التوعية والتربية المستديمة والتوعية الصحية من خلال طرح السؤال التالي:

ماذا نقصد بالاتصال الرياضي والاعلام؟فيما يكمن دور الاعلام الرياضي في التوعية والتربية المستديمة والتوعية الصحية ؟

الاعلام والاتصال الرياضي :

هو ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساسا بالرياضة والمرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية والتي يدعمها نوع من التفسير والتحليل وأيضا توجيه فئات وشرائح المجتمع المهتمة بالرياضة.

و تلك العملية التي تهتم بنشر الاختبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي وانه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم التأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره.

وهو أيضا ذلك النشاط الإعلامي الذي يختص بتقديم الأخبار المتعلقة أساسا بالرياضة و المرتبطة بما تصنعه الرياضة من أحداث رياضية والتي يدعمها نوع من التفسير و التحليل وأيضا توجيه فئات و شرائح المجتمع المهتمة بالرياضة

خصائص الاتصال الرياضي والاعلام :

- الاتصال الرياضي والاعلام يتضمن جانبا كبيرا من الاختيار، حيث أنه يختار الجمهور الذي يخاطبه ويرغب في الوصول إليه، فهذا مثلا برنامج إذاعي رياضي موجه لجمهور كرة القدم، وهذه مجلة رياضية خاصة بكرة السلة، وهذا حديث تليفزيوني موجه إلى جمهور كرة اليد وهكذا.

المحاضرة العاشرة في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2-سنة أولى ليسانس

- الاتصال الرياضي والإعلام يتميز بأنه جماهيري له القدرة على تغطية مساحات واسعة، ويخاطب قطاعات كبيرة من الجماهير.
- الإعلام الرياضي في سعيه لاجتذاب أكبر عدد من الجمهور، يتوجه إلى نقطة متوسطة افتراضية يتجمع حولها أكبر عدد من الناس باستثناء ما يوجه إلى قطاعات محددة من الناس، كالبرامج الرياضية للمعوقين.
- الإعلام الرياضي بوسائله المختلفة مؤسسة اجتماعية يستجيب إلى البيئة التي يعمل فيها بسبب التفاعل بينه وبين المجتمع، وحتى يمكن فهمه لهذا المجتمع لابد له أولاً من وسائل إعلامية رياضية تتلاءم مع القيم و العادات السائدة في المجتمع، فالإعلام الرياضي بمثابة المرأة.

أهداف عملية الاتصال الرياضي والإعلام:

- زيادة درجة القبول للأدوار التنظيمية وذلك بتوجيه الرسالة الخاصة بالجمهور الرياضي إلى العاطفة لتحريك المشاعر وزيادة الشعور بالرضا وتحديد الأدوار ومعالجة الصراع وتخفيف حدة التوتر كالعنف الرياضي.
- الالتزام بالأهداف التنظيمية من خلال التأثير على دافعية الأفراد بالتركيز على النفوذ والسلطة والمواكبة وحب الفوز وتحقيق الألقاب في ظل الاعلام والشهرة.
- توفير البيانات اللازمة لاتخاذ القرارات ومعالجة المعلومات اعتماداً على التقنيات الحديثة ويتم من خلال تصميم البرامج الرياضية وذوق الجمهور واختيار المصممين لذلك.
- توضيح الواجبات والسلطة والمسؤولية من خلال الرقابة داخل التصميم التنظيمي، حيث أن نشر الأخبار الرياضية هو عبارة عن المثل لميثاق أخلاقيات المهنة والتحري بالسرية التامة في نقل المعلومات.
- توصيل فكرة معينة وانتفاع الآخرين منها أي التأثير في الرأي العام الذي يسعى إلى تغيير الأفكار الآراء وتشكيل الأفراد إيجابياً حيث أننا إذا أردنا كبح العنف في الملاعب الرياضية يمكن ذلك من خلال تقديم مواد اعلامية للجمهور الرياضي تتناول قيم التسامح والاخوة بين الرياضيين.
- التعرف على مقومات ومعوقات ومشكلات العمل للوصول إلى الأسباب الحقيقية والمقترحات المناسبة لحل المشاكل وتحسين ظروف العمل .
- تدعيم مفهوم العلاقات الإنسانية لتنمية التفاعل الاجتماعي في الوسط الرياضي.
- تحقيق التناسق في الأداء وهذا لتوفير الرؤية الشاملة لمراكز المسؤولين في التنظيم، والدعوة إلى تقديم الحقائق كما هي للجمهور الرياضي وعدم اخفاءها.
- تدعيم العلاقات مع المجتمع كالأشتراك في مشروعات التنمية في المجتمع والمشروعات الجماعية كتنظيم دورات رياضية وغيرها.
- نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب .
- تبني القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يحدد أنماط السلوك الرياضي.
- نشر الأخبار والمعلومات والحقائق المتعلقة بالقضايا والمشكلات الرياضية المعاصرة ومحاولة تفسيرها والتعليق عليها.

المحاضرة العاشرة في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2-سنة أولى ليسانس

- الترويج عن الجمور وتسليتهم بالأشكال والطرق التي تخفف عنهم أعباء وصعوبات الحياة اليومية.

عوامل نجاح عملية الاتصال الرياضي والاعلام:

- تغيير المواد الإعلامية، والتنوع في البرامج الرياضية.
- مراعاة الحالة التي يكون عليها المستقبل أثناء نقل الأخبار والمعلومات الرياضية.
- ترتبط الرسالة بحاجات الفرد، فالمشاهد الرياضي يسعى للوصول الى المعلومات بكل موضوعية ودون خرق اعلامي أو تزيف الحقائق.
- الاستعانة بالخبرات الإعلامية في المجال الرياضي من خلال التزويد بصحفيين أكفاء أو محللين معلقين.. الخ.

- مراعاة المرونة في الرسالة الإعلامية الرياضية بحيث يجب أن تتميز بالمرونة في نقل المعلومات عن فريق رياضي ما والابتعاد عن الذاتية في سرد الوقائع.

- وضع خطة للوصول إلى الهدف باتباع عناصر التخطيط للوصول إلى رضا المشاهد والمتفرج

- اختيار وسائل الإعلام الرياضية المناسبة للرسالة الإعلامية من خلال الصحف والقنوات التلفزيونية والبرامج الرياضية .

أنواع الاتصال الرياضي والاعلام:

الاتصال الرياضي والاعلام المرئي: حيث يقصد به الإعلام الذي يركز على حاسة البصر، بحيث تشتمل على الفيديو، شبكات الإنترنت، السينما بالإضافة إلى التلفزيون.

الاتصال الرياضي والاعلام المسموع: حيث يقصد به الإعلام الذي يركز على الوسائل المسموعة من مثل: أشرطة التسجيل، الراديو بالإضافة إلى وكالات الأنباء.

الاتصال الرياضي والاعلام المقروء: حيث يقصد بها الإعلام الذي يركز على الوسائل المقروءة والتي يتم كتابتها بالقلم مسبقاً، أو التي تعتمد على الكلمات المكتوبة في المقام الأول، من مثل الصحف، المجلات، المصقات، النشرات، الكتب بالإضافة إلى الكتيبات.

الاتصال الرياضي والاعلام الثابت: بحيث يقصد به الإعلام الذي يركز على الوسائل التي يرغب الجمهور في الاطلاع عليها باستمرار فيما يخص الأحداث الرياضية، بحيث تشتمل على المؤتمرات، المعارض والندوات.

دور الاعلام الرياضي في التوعية والتربية المستديمة والتوعية الصحية :

1- دور الاعلام الرياضي في التوعية والتربية المستديمة:

ان للإعلام الرياضي وظيفة تعليمية بالإضافة الى مهمة غرس افكار وقيم وانماط معينة من السلوك الرياضي السوي لدى الجمهور، هذه الوظيفة هي نقل التراث الرياضي والثقافي من جيل الى الجيل الذي يليه بما يتضمنه من انتقال المعرفة الرياضية والقيم الرياضية .

فمثلا العلاقة بين الناشئين (الاطفال) والإعلام الرياضي، كانت ولا تزال محور الكثير من الدراسات التي ظهرت حول الاثار التي تحدث لهم من جراء تعرضهم لأجهزة الإعلام.

ان تعرض الجمهور لوسائل الإعلام وبخاصة الاطفال يجعلهم يتعلمون منها أشياء كثيرة من بينها العنف، وأنهم يختارون من بين شخصيات وسائل الإعلام، نموذجاً يحاكونه ويتعلمون منه كما حدث لأطفال التجربة الذين قلدوا الرجل الذي كان يضرب الدمية ويسبها.

المحاضرة العاشرة في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2-سنة أولى ليسانس

إن وسائل الإعلام ما هي إلا نظم الاتصال الجماهيري، فهي تتناول جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية والتعليمية والرياضية، وتلعب وسائل الإعلام دورا حيويا هاما في التأثير على الأفراد وتوعيتهم وتوحيدهم والربط بمجتمعهم وتشكل الرأي العام ومنها يكون الإعلام دورا هاما في استقرار المجتمع وتطوره وتقدمه، ويمكن تحديد الدور التربوي لوسائل الإعلام ليضمن:

- تبصير الفرد بما يدور حوله داخل مجتمعه وخارجه.
- التعليم يكون في معظم صورته بشكل غير مباشر،
- تعلم واكتساب مهارات واتجاهات وقيم واستعدادات جديدة.
- العمل على تنمية المجتمع والنهوض به.
- القضاء على الشائعات التي قد تهدد المجتمع عن طريق توضيح معلومات من خلال تصريحات المسؤولين والمتخصصون للقضاء عليها وتوضيح الموقف وتشكيل الرأي والترفيه من خلال عرض التمثيليات والمسرحيات، وغير ذلك من برامج الترفيه بالاعتماد على الصورة والكتابة والأصوات والرموز، ترمي هذه البرامج من جانب الترفيه إلى:
- جذب اهتمام المشاهد إلى برامج تربوية واجتماعية قد تسبق أو تعقب هذا، العبرة الموعظة من خلال الترفيه الموجه.
- تساعد الفرد على اكتساب مهارات فكرية من خلال متابعة الأحداث والربط بينهما.

2- دور الاعلام الرياضي في التوعية الصحية:

هو عملية علامية هدفها حث الناس على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة ومساعدة الناس على تحسين سلوكهم بما يحفظ صحتهم، من خلال السعي المتواصل لتعزيز صحة الفرد المجتمع، ومحاولة منع أو التقليل من حدوث الأمراض وذلك من خلال التأثير على المعتقدات، الاتجاهات، والسلوك فرديا ومجتمعيا، كما يعني عملية يتحقق عن طريقها رفع الوعي الصحي عن طريق تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بقصد التأثير في معرفته وميوله وسلوكه من حيث صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه. ويتجلى ذلك من خلال:

- ١- تزويد الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية الوظيفية التي يستطيع أن يستفيد منها في مواجهة مشكلاته في حياته البيئية.
- ٢- تكوين العادات الصحية لمساعدة الفرد على السلوك الصحي السليم بما يحقق له الصحة الشخصية.
- ٣- اكتساب الفرد المهارات الصحية الأساسية اللازمة له ولا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية للفرد كتعلم الإسعافات الأولية والرعاية عند المرض .
- ٤- تكوين الإتجاهات الصحية السليمة حتى يتحرر الفرد من الخرافات الشائعة في المجتمع.
- ٥- إكساب الفرد طريقة التفكير السليم التي تقوم على الملاحظة الدقيقة وعدم تقبل الآراء والأحكام قبل التأكد من دليل صحتها.
- ٦ - نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع.
- ٧- تمكين الناس من تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم.
- ٨ - مساعدة الناس في حل مشاكلهم الصحية باستخدام إمكاناتهم.
- ٩- بناء الاتجاهات الصحية السوية.

المحاضرة العاشرة في مقياس مدخل إلى ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2-سنة أولى ليسانس

١٠- ترسيخ السلوك الصحي السليم وتغيير الخاطئ إلى سلوك صحي صحيح
أهمية الإعلام الرياضي بالنسبة للمجتمع :

- 1- للإعلام الرياضي أثر واضح في تشكيل الرأي العام الرياضي وخاصة الموضوعات التي يتبلور عنها الرأي العام بعد.
- 2- الإعلام الرياضي يلعب دورا هاما في ربط شرائح المجتمع المختلفة وتكامله بما يقوم به من إزالة ما بينهم من فوارق طبيعية.
- 3- الإعلام الرياضي يوسع قاعدة المعايير والخبرات الرياضية المشتركة، وتجنب الفوضى الناشئة من تضارب القيم والمفاهيم المتعارضة معها.
- 4- الإعلام الرياضي يستطيع أن يلعب دورا فعالا في خلق الحافز وإرادة التغيير لدى اللاعبين والجمهور نحو التقدم والإقتداء به، كما أنه يستطيع أن يلعب دورا حيويا في توضيح الطرق التي يمكن بها تحريك هؤلاء اللاعبين والجمهور بهدف الوصول الى مستوى البطولة، وتحقيق الإنجازات الرياضية على المستوى الأولمبي والدولي، بما يحقق المصلحة العامة للمجتمع الأم.
- 5- الإعلام الرياضي له تأثير بارز في تكوين الآراء والاتجاهات الإيجابية نحو الرياضة لو أحسن استغلاله وفق طرق وأساليب تستطيع أن تؤثر في العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الراسخة، فمثلا ممارسة الفتاة للرياضة استطاع الإعلام الرياضي تغيير آراء واتجاهات افراد المجتمعات التي كانت تنظر لها من منظور ضيق.
- والإعلام الرياضي سلاح ذو حدين له فوائده الإجتماعية الكثيرة، وله عيوبه المتعددة، فهو أداة لها نتائجها ومحصلتها بحسب توجيه الإنسان لهل وتسخيره إياها، ففيها فوائد اذا ما احسن توجيهها وانتقاءها وإعدادها الإعداد المناسب، فهي توسع المعارف والمعلومات والثقافة والمفاهيم الرياضية، وتفتح آفاقا امام النشء وفيها شحذ لذهنه، وتنوع لاهتماماته، واثراء لخياله.
- الإعلام الرياضي السليم قادر على ربط الفرد الرياضي والمجتمع بعقيدته، وهو قادر على ان يشده دائما إلى القيم الرياضية العليا، والأخلاق الرياضية الكريمة (التي منها حب الوطن والتعلق به والروح الوطنية)، وينفره من التعصب والانحراف والشغب والعنف والمخدرات والسقوط أيا كان.
- الإعلام الرياضي السليم يربط الأمة بتاريخها الرياضي وأمجادها الرياضية ويشجعها على أن تحذو حذوها، وتنسج على منوالها.
- الإعلام الرياضي السليم يقدم لأبناء المجتمع على اختلاف أعمارهم الثقافات الرياضية اللازمة، ويقدم لهم المعارف والمفاهيم والعلوم الرياضية بنا ينمي ثقافتهم وقدراتهم الرياضية، ويوسع آفاقهم.